

# التزكية للمصلحين ٤ | عوائق التزكية ١ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد ملى السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شىء بعد - [00:00:00](#)

الحمد لله الذي هو في عليائه سميع قريب وهو بعباده رحيم ودود. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اما بعد لا زلنا في سلسلة التزكية للمصلحين وهذه السلسلة مترابطة الموضوعات - [00:00:19](#)

لا يغني موضوع منها عن الاخر بدأنا باثبات مركزية التزكية وانها كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي تعامله مع اصحابه وفي تربيته لهم كانت في الوسط وفي المحور وفي المركز لم تكن - [00:00:40](#)

يعني اخذت انما اخذت شيئا يسيرا من الوقت او من الجهد او من العناية بل اخذت صميم العناية النبوية واثبتنا في تلك المحاضرة كيف نستدل على ان الشىء مركزي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اصلا - [00:00:58](#)

ومنه التذكير اليس كذلك ثم انتقلنا في المحاضرة التالية والثانية الى معالم التزكية المعالم التزكية اللي هي خارطة التزكية العامة ما هي هذه التزكية؟ ما الذي تتضمنه ما الذي يدخل فيها - [00:01:17](#)

ثم بعد ذلك بعد ان تصورنا القضية بشكل جيد وادركنا اهميتها انتقلنا الى الوسائل كيف محقق كيف نصل الى هذه التزكية وكانت الوسائل محاضرة الوسائل موزعة على محاضرة المعالم يعني على نفس خارطة المعالم التزكية اللي اخذناها - [00:01:36](#)

جاءت محاضرة الوسائل موزعة على تلك الخارطة فكيف تحقق الوسائل تلك المعالم على ان محاضرة الوسائل قد ابتدأت بي ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى من يشاء فهي من الله سبحانه وتعالى والوسائل اسباب - [00:01:58](#)

حسنا اخذنا الاهمية والماهية والوسائل بقي ان نأخذ العوائق والحواجز والحجب والمثبطات التي تعيق طالب التزكية عن الوصول الى التزكية وان تعرض الشىء مبينا حقيقته واهميته ووسائله فهذا احيانا وان كان مفيدا ومثريا الا انه لا يكون كافيا - [00:02:20](#)

حتى تبين ما الذي يمكن ان يظهر لك في الطريق فيعيق ما الذي يمكن ان يكون حاجزا او مانعا حتى تنتبه له مبكرا. وبذلك تكمل باذن الله عملية التزكية ونظرا لكثرة العوائق وتشعبها - [00:02:55](#)

فلا يمكن ان تقدم في محاضرة واحدة لذلك ستكون هذه المحاضرة والمحاضرة التالية باذن الله عن العوائق عن العوائق. وارجو ان نستطيع انهاءها في المحاضرتين وان لا نضطر نضطر الى محاضرة. ثالث - [00:03:17](#)

وبهذا المجموع المركزية والاهمية فالمعالم فالوسائل فالعوائق ارجو ان يكون موضوع التزكية قد قدم بشمولية وبعرض مفصل وبذكر آآ يعني اليات ووسائل وعوائق تعين بعد ذلك باذن الله تعالى للوصول الى الناحية العملية لاننا هنا - [00:03:36](#)

لسنا في مقام يراد منه وله ان يكون تنظيريا مجردا اي ليست الثمرة هي ان نخرج ببحث ورقي او معرفي الكتروني في ان هذه التزكية وهذه خارطته او هذه معالمه. هذا هذه تقزمة نظرية ممزوجة بوسائل - [00:03:59](#)

العملية يرجى منها تحقيق القضية العملية طيب العوائق ساتحدث عنها في محورين في محورين وهذان المحوران كما قلت سيستغرقان لقائين اه كاملين او ثلاثة المحور الاول عوائق التزكية من حيث مصادرها - [00:04:20](#)

عوائق التزكية من حيث ايش مصادرها ايش معنى من حيث مصادرها حمزة ها ايش معنى عوائق التزكية من حيث مصادرها؟ ها صحة المصادر عوائق التزكية من حيث مصادرها عوائق التزكية - [00:04:45](#)

من اين اتت التزكية ولا من اين اتت العوائق جيد عوائق التزكية من حيث مصادرها اي انني ساتحدث عن المصادر التي تسبب العوائق. مصادر التي تسبب العوائق. جيد المحور الثاني ها - [00:05:19](#)

اي مصادر راجعة عالعوائق وليست تزكية. عوائق التزكية من حيث مصادرها. اي انني ساتحدث عن مصادر واسباب تؤدي الى نشوء العوائق هذا المحور الاول. المحور الثاني ساتحدث عن عوائق التزكية من حيث مضامينها - [00:05:43](#)

من حيث مضامينه يعني ايش ايوة ما هي العوائق؟ يعني مضامينها؟ ما هي العوائق؟ ما هي هذي العوائق؟ تفاصيل العوائق في عوائق كذا وفي عوائق كذا وهذي تنقسم الى ثم - [00:06:06](#)

ثم وهذا مهم تبهون له في الخارطة لم افرده في محور هو في بطن المحور الثاني حلول تلك العوائق. يعني ساعرض العائق واعرض معه بعض الحلول. جيد طيب صارت هذه هذان المحوران وهاتان النقطتان هما آآ - [00:06:20](#)

المرافقتان في عنوان العوائق عوائق التزكية. طيب عوائق التزكية من حيث مصادرها. ما المصادر التي يمكن ان تنتج عوائق تحول بيننا وبين الوصول الى التزكية التي عرفنا معالمها تلك التزكية الشريفة العالية التي هي كما ذكر الشاطبي - [00:06:46](#)

خلاصة مقاصد الشريعة اصلا يعني الشريعة جاءت لتصل الى هذه الحالة التي قال فيها وقصد الشارع من وضع الشريعة هو اخراج المكلف من داعية هواه حتى يكون عبدا لله طوعا - [00:07:13](#)

او اختيارا كما هو عبد له اضطرارا من حيث المصادر ما المصادر التي يمكن ان تكون سببا لعوائق التزكية؟ عندنا اربعة مصادر اربعة مصادر المصدر الاول هو النفس النفس المصدر الثاني - [00:07:27](#)

شيطان المصدر الثالث البيئة المحيطة وتشمل اصدقاء مجتمع ثقافة سائدة افكار اه مهيمنة الى اخره ايش تتوقعوا المصدر الرابع عدم التوفيق هو عدم التوفيق يدخل في كل شيء يعني قد يكون لانه شوفوا طب يلا خيلنا سؤال سؤال كذا مهم ذكرني بمقال عدم التوفيق - [00:07:51](#)

هو قال عدم التوفيق انه قلت له عدم التوفيق ومرتبب بكل المصادر طيب ايش في دليل قرآني على انه عدم التوفيق مرتبب بواحد من المصادر اللي ذكرتها الثلاثة اذا انه الله يعاقب انسانا فيعيده عن التزكية عبر واحدة من هذه المصادر الثلاثة لكنها من عقوبة الرحمن له - [00:08:29](#)

انا ما اقول جيبيوا دليل على ان النفس يمكن ان تكون عائقا مم احسنت مائة بالمائة. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل - [00:08:57](#)

ويحسبون انهم مهتدون هذا الان مصدر المصدر الشيطان صح لكنها السبب خذلان الله للعبد عدم توفيقه له بسبب ومن يعيش عن ذكر الرحمن واضح الفكرة طيب فعدم عدم التوفيق هي داخله في كل المصادر. لكن مصدر مصدر محدد نفس شيطان بيئة - [00:09:16](#)

فالاصدقاء سوء تشمل ثقافة مدري ايش في مصدر رابع يعني هو ممكن يدخل في البيئة لكنه ها لا هذي ضمن ضمن ضمن البيئة جميل غلبة الباطل يعني ممكن انا سميتها الاعداء - [00:09:44](#)

وسابين كيف ان هناك علاقة خاصة في الزمن المعاصر بين اهل الباطل واعداء الاسلام وبين تنشئة او انشاء العوائق الحائلة بين الانسان وبين التزكي ومثل ما ذكرت في اللقاء الماضي يا جماعة اه يعني احنا نحاول نكون مركزين في نفس العناوين يعني انا اذا اتكلم عن عوائق التزكية اذا ذكرت شي لازم اربطه بعوائق - [00:10:04](#)

التزكية ما يصير الكلام فيه كلاما عاما لا يعني الاعداء من جهة كونهم عائقا وحائلا عن التزكية تمام هذي الان المصادر الاربعة التي ساتحدث عنها في عوائق اه التزكية. ثم بعد ذلك من حيث المضامين يوجد خارطة واسعة - [00:10:32](#)

قد نبدأ ببعضها اليوم ان يسر الله طيب نرجع الان للمحور الاول عوائق التزكية من حيث مصادرها العائق الاول النفس قبل ان اذكر تفاصيل متعلقة بهذا العائق اريد ان اقول شيئا - [00:10:54](#)

الاسلام الوحي يعرف الانسان على نفسه المنتجات العلمية السائد اليوم في الدائرة الاكاديمية خارج اطار الاطار الاسلامي تبني الحواجز بين الانسان وبين نفسه النفس كثير من البشرية اليوم تسيير في حياتها وليس لديها تعريف للنفس حقيقي - [00:11:18](#)

ليس لديها تعريف ان النفس يمكن ان تكون امارة بالسوء او داعية الى الخير او ان تكون مطمئنة او ان تكون لوامة او نحو ذلك من النواحي الايمانية الغيبية فيسير الانسان وهو يحمل نفسا بين جنبي هذه النفس - [00:11:51](#)

متصلة اتصالا وثيقا بعالم الغيب وبالخير والشر وكثير من البشر لا يدرك هذا المعنى اصلا وليس مطروحا في قاموسه. وانما يتعامل مع النفس مما يمكن او بما يمكن ان يقاس او لا يقاس من الامراض النفسية وما يتعلق بها - [00:12:11](#)

اما القرآن الوحي الذي انزله خالق النفس البشرية فانه يقول لك ان هذه النفس عالم فسيح وهذه النفس انت في رحلة اه يعني في رحلة خلنا نقول رحلة مكابدة مع هذه النفس - [00:12:35](#)

ولذلك تجدون ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر لفظ الجهاد او المجاهدة في شئ متعلق بالنفس وذلك في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقد سبق الحديث عن هذه الاية وان المتعلق محذوف فالذين جاهدوا فينا ايش - [00:12:57](#)

انفسهم الذين جاهدوا فينا الشياطين الذين جاهدوا فينا المنافقين الذين جاهدوا فينا الاعداء والكفار فهذا تنبيه مهم جدا ولذلك آآ تجد ان لفظ جهاد النفس هو لفظ متداول ووارد في حديث وهو متداول في علم السلوك ويتداوله علماء الاسلام بشكل كبير جدا - [00:13:20](#)

آآ قال الله سبحانه وتعالى في سورة النازعات واما من خاف مقام ربه ولا فاما واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى هذه الاية انا اعتقد انها هي اهم اية قرآنية - [00:13:44](#)

في ما يتعلق بالنفس تحت دائرة التزكية وهي اية تثبت ان النفس لها امر ونهي وهي تثبت انك يمكن ان تتحكم في هذا الامر والنهي وهي تثبت ان من اهم وسائل هذا التحكم في الامر والنهي الموجه للنفس هو خوف مقام الله سبحانه وتعالى - [00:14:08](#)

قال الله سبحانه وتعالى واما من خاف مقام ربه وهذا هو المحرك ونهى النفس عن الهوى الله سبحانه وتعالى يقول لك ان نفسك التي اودعها بين جنبيك جعل لها اهواء مشتتهيات. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البخاري - [00:14:34](#)

قال والنفس تتمنى وتشتهي والنفس تمنى وتشتهي هذه النفس التي تتمنى وتشتهي من اعظم صور التكليف الالهي للبشر هو انه جعل نفوسهم على هذه الاماني والشهوات وجعل وسيلة دخول الجنة هي القدرة على منع هذه النفس عن ان تأمر بخلاف ما امر الله سبحانه وتعالى او - [00:14:54](#)

ان ان تنهى عما امر الله سبحانه وتعالى لذلك يقسم الله بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار والليل الى اخره ثم يكون جواب القسم قد افلح من زكاها وتزكيتها بالقدرة على نهيها عن ان تسير في هواها - [00:15:24](#)

اذا اذا انت يا طالب التزكية يا طالب النجاح في سيرك هذا يجب ان تستحضر ان واحدة من المصادر التي يمكن ان تولد العوائق التي تحول بينك وبين ان تصل الى التزكية هي - [00:15:49](#)

النفس هي النفس. فاذا غفلت عن هذا فقد غفلت عن مصدر عظيم من مصادر العوائق فتكون من جملة الغافلين الذين تولد لديهم العوائق وهو لا يدري انها عوائق المصدر الثاني من مصادر - [00:16:08](#)

عوائق التزكية هو الشيطان يا جماعة احنا موجودين في دار ابتلاء دار ابتلاء حقيقية وبقدر غفلتك عن معاني الابتلاء بقدر ما تعيش مرتاحا في هذه الحياة راحة زائفة راحة متوهمة - [00:16:31](#)

راحت تظن انها راحة وبقدر ما تدرك حقائق هذا الابتلاء الذي تعيش فيه تزداد عندك قيمة معالم هذه الحياة وتدرک ان الامر حق وان الامر مكابدة ومجاهدة وان الحياة ليست حياة نعيم وان الامر عظيم - [00:16:58](#)

يعني ان تدرك ان النفس وحدها هذي مصدر كبير للعوائق ثم تدخل في عالم مصدر الشيطان في عوائق التزكية فتقول كيف لي فاذا ذهبت الى البيئة والمحيط تقول وان فاذا ذهبت الى الاعداء تقول يا رب - [00:17:19](#)

تقول مثل قول ابراهيم عليه السلام لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين ما في هناك اناس يعيشون وهم غافلون عن هذا كله ولذلك تجدهم ابعد الناس عن ادراك الغايات الكبرى التي خلقوا لاجلها. الشيطان - [00:17:39](#)

القرآن يثبت لنا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم تثبت لنا ان الشيطان ان علاقة الشيطان بالانسان علاقة مؤثرة وعلاقة واسعة وممتدة

ومتصلة من بداية حياة الانسان الى وفاته وهي من جملة ما نؤمن به من الغيب. وان كنا نلمس اثار وسوسة الشياطين واذاهم في عالم الشهادة - [00:17:56](#)

الشیطان حديث الرحمن عن الشيطان حديث الرحمن عن الشيطان حديث مفصل حديث مفصل. الله سبحانه وتعالى يبين لنا اولا مركزية العداوة بين الانسان والشیطان فقال ان الشيطان لكم عدو ها - [00:18:30](#)

فاتخذوه عدوا. وحين يأتي اهل النار الى النار يقول الله لهم الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان ها وفي سورة الكهف افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو - [00:18:49](#)

ها هذا محور من محاور حديث الرحمن سبحانه وتعالى للانسان عن الشيطان محور مركزية العداوة بين الشيطان والانسان. محور اخر ومحور وسائل الشيطان في التأثير والاغواء وهذه الوسائل من ابرزها التي كررت في القرآن ايش - [00:19:16](#)

الوسوسة طريق خطوات اتبعوا خطوات الشيطان وهذه الخطوات الحديث عنها طويل جدا لا يسع له هذا المقام لكن راجعوا كلام ابن القيم في خطوات الشيطان ستة او سبعة لو ستسجلوها عندكم مهمة جدا ذكرها في مدارج السالكين - [00:19:42](#)

مهمة وعظيمة كيف كيف هذا الشيطان يتدرج بالانسان بالخطوات وكيف ان نفس الشيطان طويل؟ وكيف انه يرضى احيانا باقل النتائج حتى لا يخسر على الاقل. وكيف انه يعرف المداخل التي على الانسان. فان كان المنزع الذي يمكن ان يدخل عليه منك هو منزع - [00:20:04](#)

الغلو يزيدك تدينا يعني يحثك على مزيد من التدين بصيغة او بطريقة ليست هي الطريقة الصحيحة فيؤزك لي الانحراف عن السوية من جهة الغلو. وان عرف فيك التراخي والكسل والفتور اذك ازا الى - [00:20:27](#)

هذا التراخي وزاده فيك وهكذا وكيف انه الشيطان احيانا يرضى بنتيجة اشغالك بالمفضول عن الفاضل. اذا يئس من ان يوقعك في الكفر او يأس ان يوقعك في البدعة او الكبائر او حتى الصغائر فقد يرضى الشيطان ان يشغلك بالمفضول عن الفاضل - [00:20:47](#)

وتفصيل ابن القيم رحمه الله في خطوات الشيطان وهذه وتفصيلها هو من الامور التي تدل على الفقه في الدين ومعرفة آآ الخطاب القرآني واستقراء هذا الخطاب آآ واحدة من وسائل الشيطان في الاغواء يعني نصب العوائق وهذا مهم انا عنوان المحاضرات -

[00:21:09](#)

التزكية للمصلحين فانا ساركز في بعض العوائق فيما يتعلق بالمصلحين تحديدا باصحاب الاستقامة بمن يريدون ان يقدموا شيئا الوسوسة يا جماعة الوسوسة الشيطان الشيطان اذا عرف ان باب الكبائر عندك مغلق - [00:21:34](#)

فضلا عن باب الحاد او الشرك ها وكان يتعب معك في قضية الصغائر فكلما ظفر منك بذلة مردغته في التراب بالاستغفار والتوبة والرجوع ها اذا اذا يئس منك في هذا - [00:22:03](#)

يتجه غير قضية الفاضل والمفضول يتجه الى قضية التحزيم والاذى الداخلي بالوساوس والخواطر هذي الوساس والخواطر على قسمين. منها ما هو عقدي وهذا له صور كثير ممكن يجي يقول لك - [00:22:25](#)

اصلا انت عندك شك حبيبي والله ما عندي شك طب ذاك اليوم انت لما جات هذه الاية انت فكرت انه ممكن بنسبة واحد فاصلة سبعة وثلاثين الف انه ما يكون صحيح - [00:22:48](#)

طب انا ما فكرت هي بس خاطر لا هناك فكرت انت فكرت طيب ايش يعني دحين؟ انت الان وقعت في الشك طب انا ايش اسوي دحين؟ انت لازم تدخل في الاسلام الجديد - [00:23:05](#)

تمام هذا باب في ناس يلقموا الطعم على طول تمام فيقولها انا لا والله ويدخل فاذا الشيطان شافك انك ممكن تستجيب في هذا الباب قال يا حلاوة هذا تخصصي هذا هذي ترى يعني هذا واحدة من اكبر تخصصات الشيطان - [00:23:18](#)

تمام من اكبر التخصصات خبرة كبيرة وطويلة وعريضة ممكن يجيك من ناحية ثانية ايضا عقدي فيجي يقول لك يعني الان الخلود للابد البداية كيف متى من خلق كذا ليش الموضوع طب ايش طب كيف يلا تصور لي الموضوع طيب - [00:23:43](#)

ويدخل لك في هذا الباب فانت قد ما تعطيه يعطيك قد ما تسترسل معاه قد ما يعطيك ثم تبدأ في رحلة عاد بحسب ما تصل يا

جماعة من اكثر الاشياء المؤسفة التي كانت ولا تزال تصل يعني اخرها الاسبوع الماضي تقريبا - [00:24:02](#)  
على اسئلة هذي الناس اخر مجال الاسبوع الماضي او حتى يمكن قبل ثلاثة اربعة ايام. اه واحد ترك الصلاة ترك الصلاة ما يصير يصلي  
طالب علم ملتزم ترك الصلاة ترك يقول انا الان لا اصلي - [00:24:23](#)

ليش؟ دخل في باب الوسواس طبعاً الوسواس في القسم الثاني اللي هو الطهارة الى اخره وطبعاً والنية وما يتعلق فيها واحياناً  
يشبك هو بين الطرفين فيدخل بالوسواس العقدي والفكرية ويشبكها بالوسواس الطهارة والصلاة - [00:24:42](#)  
تعرفوا في ناس يعيشوا رحلة عذاب حقيقي عذاب يعني قبل الصلاة ساعة في الحمام وبعد الصلاة عشان يدخل في الصلاة يبغى له  
قصة وكل جزء يمكن ان يسبب لك اشكال في الصلاة - [00:25:02](#)  
بقطعة كريم حطيته على يدي وما ادري يوصل الوضوء للجلد ولا ما وصل. في مدري ايش كذا الى اخره في قطة مرت من البيت لمن  
نقلنا واطنها يمكن تركت اثر نجاسة في - [00:25:20](#)

وتقعد تسير الصلاة عندك بدل ما كنا نتكلم قبل قليل تنهى عن الفحشاء والمنكر تقف بين يدي الله وانت خاشع مطمئن القلب مرتاح  
النفس تشتاق للصلاة. تصير الصلاة مرتبطة عندك ذهنيًا بمسلسل - [00:25:37](#)  
شاق من الطهارة والوضوء والتأكد والملابس فيها شيء ولا ما فيها شيء ويمكن خرج شيء والى اخره فتحسب  
حساب وتشيل هم الصلاة الجاية الصلاة الجاية وتصبر نفسك انه لا هذا فرض واجب وتخاف من النار والى اخره لكن ذهنيًا ونفسيًا  
صارت الصلاة عليك - [00:25:57](#)

من اثقل ما يكون الى ان يصل الحال بالبعض بترك الصلاة وهذا تكرر بالنسبة لي ما وصلني اكثر من حالة بهذه الطريقة يترك الصلاة  
وهذه القضية يعني قضية هي من جملة وسواس الشيطان - [00:26:27](#)  
ولا يعني هذا لا لا يلغي او لا ينفي ان يكون هناك بعض وسائل العلاجية من خلال الدائرة النفسية. لكن دخول الشيطان في هذه  
المناطق هو دخول اساسي ووثيق وقال الله سبحانه وتعالى انما النجوى من الشيطان لي - [00:26:47](#)

ليحزن الذين امنوا. واحدة من غايات الشيطان اذا لم يستطع ان يأسرك في مستنقع او في سجن الشهوات المحرمات ان يدخلك في  
مربعات التحزين تحزين. تدخل في هذه المربعات لن تكون مصلحاً - [00:27:08](#)  
ولن تكون عملاً ولا تستطيع ان تتجاوز مشكلة نفسك حتى تنقذ البشرية جيد هذي من جملة عوائق التزكية هذي من جملة عوائق  
التزكية ولذلك لذلك يجب على الانسان ان يستنير بالحلول الشرعية في هذه الابواب - [00:27:28](#)

ويتعامل معها طريقة المتشبت بالحل الذي يسلم ان ما جاء به الوحي في مثل هذه القضايا هو حق وان خالف طبيعة ما يصور له من  
خلال هذا الادب ولكم ان تتخيلوا يا جماعة وقد شعر الصحابة بالقسم الاول اللي هو الوسواس العقدي. الشيطان استعمل هذا  
الاسلوب مع الصحابة - [00:27:54](#)

بس وقت الصحابة كان الجواب النبوي بالنسبة لهم يدخل في خانة التفعيل المباشر يسمع الجواب يدخل في خانة التفعيل. فالمشكلة  
ما تاخذ اكبر من حجمها والغريب الجواب النبوي والمدرسة النبوية هذي العظيمة يأتي الصحابة يقولون يا رسول الله انا لنجد في  
انفسنا - [00:28:18](#)

ما ان يخبر احدنا من السماء احب اليه من ان يتحدث به يعني في وسواس تأتينا عن الله سبحانه وتعالى عن الايمان عن هي اقبح  
واشد واغلط من ان يمكنني ان اتلفظ لك يا رسول الله بايش اللي يجيني من الخواطر؟ شوفوا المستوى - [00:28:42](#)  
اه جواب النبوي عجيب والله غريب وكما قلت يعني احياناً انت تلتمس دلائل النبوة في بعض المناطق التي يعني لا لا يشعر بها الكثير  
ولا يراها الكثير وهذا كما قلت ليس في مقام جدال المنكرين والملحدين. لا لا في سياق المؤمن اللي يستطيع ان يلتمس بعض  
الجوانب النبوية التي - [00:29:07](#)

هي في صميم ما يثبت لك عظمة وربانية هذا اه الدين العظيم تخيل الصحابة جايين بهذه الطريقة ويجي النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول وقد وجدتموه قديش تموه هذا في صحيح مسلم حديث صحيح. قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان - [00:29:34](#)

ذاك صريح الايمان شوف المفارقة بين انسان جاي بنفسية انه يعني تعرفوا صورها الان كثير من الناس انه هل انا كفرت ولا ما كفرت؟ تمام؟ والصحابة جايين بنفسية انه يا رسول الله الموضوع اكبر من ان - [00:29:58](#)

انا اقدر اتلفظ فيه فيجي يقول لهم ذاك صريح الايمان ذاك صريح الايمان حين تكلم العلماء عن هذا الحديث قالوا المقصود هو طرق مثل هذه الوسواس عليكم كراهيتكم لها ودفعتكم لها. هذا - [00:30:15](#)

صريح الايمان هذا صريح الايمان. وفي السنن حين جاء ايضا الصحابة فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما ان يكون احدنا حممة احب اليه من ان يتحدث به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر - [00:30:36](#)

الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة وابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ايضا محذرا فقال كما في البخاري يأتي الشيطان احدكم وهذا فيه دليل واضح على - [00:30:54](#)

الشيطان في الوسواس الفكرية والعقدية قال عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي كما قلت الجواب هذا كان بالنسبة للصحابة قابل او مباشرة يتحول الى تفعيل. لذلك - [00:31:14](#)

يا درة الازمان كما يقال اعني من يأمل ان يكونوا من المصلحين تنبهوا الى حيل الشيطان في اقعاد اقعاد الانسان المسلم عن ان ينطلق في افاق العمل وفي افاق التزكية وفي افاق الاصلاح عن ان ينطلق في هذه الافاق - [00:31:40](#)

ب شرك الوسواس والافكار التي يمكن ان يؤسر فيها فلا يخرج ان اصابك شيه من هذا فيجب ان تعلم انك لست اول من يصاب وان الصحابة قبل ذلك قد تعرضوا لمثل هذا - [00:32:10](#)

اياك ان تستجيب اياك ان تسترسل اياك ان تظن ان القضية انك منافق. اياك ان تجيب بنعم او بلا اذا قال الشيطان انك كفرت او نافقت بمثل هذه الوسواس الافكار. هذا اتكلم عن عالم الافكار والوسواس. اما عالم الشهادة فله احكامه وله صورته المعروفة التي لا تلتبس بغيره - [00:32:27](#)

مرة اخرى المصدر الثاني من مصادر توليد العوائق بينك وبين التزكية شيطان والصور كثيرة جدا جدا واحدة منها ركزت عليها لاننا في سياق الكلام عن المصلحين الوسوسة التي تقعدك عن العمل والوسوسة التي تدخلك في دائرة تحزين والتي تنقلك - [00:32:54](#)

وبعضهم يجي يقول لك انا كنت مؤمل وكنت مؤمل دخلت برنامج كذا ودخلت برنامج كذا وبدأت بطلب العلم بعدين اصبت بوسواس وكذا وكذا الان غاية غاية املي اني اذا جيت اصلي اني ما اخذ - [00:33:19](#)

ثلاث ساعات ولا ساعتين قبل الصلاة وبعد الصلاة ومعها في الوضوء والطهارة. بس ابغى اصلي. يا اخي بس ابغى اصلي كويس. شوف شوف فين الفاق انتقل من ذلك الفاق العالي الواسع الى ذاك الفاق الصغير الضيق وهو من جملة مكائد - [00:33:34](#)

الشيطان آآ بوابة الشيطان مع الشهوات ايضا هذي بوابة كبيرة وضخمة جدا وفيها يعني نصوص كثيرة لكن سألجأ الحديث عنها الى المضامين باذن الله تعالى. المصدر الثالث المصدر الثالث اه من مصادر العوائق هو البيئة المحيطة - [00:33:52](#)

آآ ويدخل في ذلك امور كثيرة وهذي مطلقة ام نسبية نسبية هذه ليست مطلقة وانما نسبية. طيب النفس الشيطان مطلقة ولا نسبية مطلقة مطلقة. اي انسان مكلف فالنفس والشيطان هما من مصادر عوائق التزكية. هذا مطلق - [00:34:15](#)

مطلق البيئة والمحيط مطلقة نسبية نسبية نسبيا كل البيئات فيها تحديات لكن فيه نسبية قد يكون البيئة التي انت نشأت فيها انعم الله عليك بان جعلها بيئة مساعدة للتزكية وقد تكون البيئة التي نشأت فيها من جملة الابتلاءات التي عليك انها بيئة عاقبة او معيقة عن - [00:34:40](#)

التزكية لكن الذي يجب ان يدركه الانسان هو ان الوحي قد ذكر المعالم التي يمكن ان تستفيد منها في مختلف البيئات من ناحية التزكية فانت تجد مثلا ما يتعلق بالصدقة والصديق - [00:35:04](#)

سواء من حيث الارشاد الايجابي او من حيث التحذير السلبي ستجدها في الوحي فتجد مثلا في سورة الفرقان قال الله سبحانه وتعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى - [00:35:26](#)

ليتني لم اتخذ فلانا خليل لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذور هذي الايات فيها فوائد كثيرة. واحد واحد الصديق السوء واثره وما يمكن ان يؤديه الى الدخول الى النار. اثنين - [00:35:43](#)

علاقة الشيطان كمصدر بالبيئة كمصدر ها ليتني متخذ فلانا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. فين خذلان الشيطان للانسان هنا تخذيل الشيطان للانسان هنا انه كان امامه الطريقان - [00:36:02](#)

لانه في اول الايات يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقال بعدها لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني في الرسول وفي الذكر هذا طريق وفي الخليل هذا السوء جيد؟ فكان دور الشيطان هو تشويه هذا الطريق وتزيين ذلك الطريق وهذا خذلان او خذلان - [00:36:32](#)

الشيطان للانسان آآ نحن اليوم نحن اليوم واذا كنا نتكلم عن سياق المصلحين ايضا فنحن نتكلم عن واقع البيئة فيه مليئة بالتحديات ومليئة بالعوائق حتى يكاد يكون اكثر الناس لديهم في بيئتهم عوائق - [00:36:56](#)

هناك كثيرون يجدون العوائق في العائلة وهناك بعكسهم اناس عائلتهم او عوائلهم هي الداعمة لهم في الخير. هناك اخرون يجدون المشكلة في بيئة المدرسة او في بيئة الجامعة وآآ هناك اخرون لديهم بيئات بديلة. لذلك من اهم وسائل الضمانات في هذا العائق - [00:37:19](#)

والايات قد اشارت اليه هو ضرورة ايجاد بيئة للمصلح تكون معينة له على تجاوز تحديات نفس البيئة ايجاد الخيار الايجابي. الخيار الصحيح. الخيار الحق ان يعيش الانسان في هذا الخيار في هذه البيئة الصالحة هذا امر في غاية الاهمية والضرورة بالنسبة للانسان الصالح المصلح - [00:37:45](#)

وهذا الخيار يجب الا يكون محل تهاون. ويجب الا يكون محل ارجاء. ويجب ان لا يكون محل تأخير الصداقة الصالحة الصعبة الصالحة الاخوة في الله المحبة في الله. هذه البيئات هي من اعظم ما يعين الانسان على تجاوز ليس فقط العائق - [00:38:15](#)

اللي هو البيئة وانما حتى على العوائق النفس الشيطان وانت تعرف وتعلم انك اذا خلوت بنفسك ان امر نفسك اياك بالسوء اسهل من امرها لك بالسوء وانت مع اخوانك وهكذا الشيطان. لذلك الحل واحدة من اعظم الحلول هو ضرورة ايجاد البيئة الصالحة المحيطة بالانسان - [00:38:32](#)

وان هذا الخيار بالنسبة لحياته وطريقه ليس خيارا تكميليا بل هو خيار اساسي. المصدر الرابع من مصادر العوائق هم الاعداء هذا مصدر نسبي ايضا والاعداء الاعداء. دورهم الاساسي هل هو في ان يقيموا العوائق بينك وبين التزكية - [00:38:59](#)

او هو في القضاء على الحق محاربة الحق يعني اقص في الاساس يعني من تنظر دور الاعداء في وقت النبي صلى الله عليه وسلم. اكثر دورهم هو محاربة الحق جيد واحيانا محاربة الحق تزيد التزكية ولا تنقصها - [00:39:26](#)

ليس احيانا بالكثيرة حينما تكون المواجهة صريحة بين الحق والباطل ترتفع التزكية والايامن وتظهر حقائق من الايمان لا تظهر الا في الصراع بين الحق والباطل ولكن احيانا يكون من ادوار الاعداء وهذا وجد في وقت النبي صلى الله عليه وسلم بصور معينة خاصة في اليهود وفي المنافقين - [00:39:44](#)

يكون من ادوار الاعداء هو الحيلولة او محاولة الحيلولة بين المسلم وبين الاستقامة على طريقه بتعرفوا الشبهات؟ الشبهات مثلا بث الشبهات جيد مثلا وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار - [00:40:05](#)

واكفروا اخره ايش؟ لعلمهم يرجعون تمام؟ سوا انكم مؤمنين فابدا عشان يصير في اختلال في القضية. تمام طب هذا يؤثر طيب قال الله سبحانه وتعالى وفيكم تماعون لهم. فيكم سماعون لهم. تمام - [00:40:29](#)

اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا تمام؟ مع انهم مؤمنين. قد يكون هذا بسبب لا خروج انسحاب المنافقين هذا في احد فالاعداء لهم دور. طيب يا جماعة اليوم اليوم دور الاعداء في اضعاف التزكية والحيلولة بين المسلم وبين التزكية هو اكبر من اي وقت مضى - [00:40:47](#)

اكبر من اي وقت مضى في مشاريع افسادية مرتبة وشمولية للحيلولة بين المسلم وبين استقامته على دين ربه وفيها صور كثير



لكن هي شبهات فعلية شبهات نفسية بس انها ممكن تعرض على التحديات انا طبعا ذكرتها هنا ليش؟ وهي جديدة نوعا ما جديدة نوعا ما هي مرتبطة بالواقع اللي احنا عايشين فيه - [00:48:04](#)

آ ومرتبطة على ملاحظة يعني ملاحظة شخصية لاحظتها في المهتمين الجدد طلاب العلم من الاجيال الجديدة الشباب مو الجهة الجديدة يعني بس يعني ما دون ثمنطعش او عشرين لا يعني حتى ما قارب ذلك - [00:48:27](#)

خلنا نقول سن الجامعة تقريبا وما حوله وما قبله في بعض التحديات والاشكالات والشبهات النفسية التي لم تكن حاضرة حضورا واسعا في الاجيال السابقة من المصلحين او من المهتمين - [00:48:45](#)

شبهات نفسية وهي ظاهرة وكثيرة منها اه سؤال الثقة بالذات وبالطريق مو سؤال الثقة بالذات يعني انا ماني واثق في نفسي ما اقصد زي كذا سؤال الثقة بالذات والطريق انه يعني - [00:49:02](#)

تأتي مضامين تشكيكية بانه انا لا اصلح انا لا اصلح او انه ايش اللي يدريني انه صح. طريقنا مثلا طريق الاستقامة اه بس ما تعرض بناء على معطيات معرفية وانما تعرض بناء على ضعف نفسي ضعف نفس - [00:49:22](#)

فيعني احيانا يلفت انتباهي بمجموعة اسئلة غريبة هي اسئلة جديدة ما كانت موجودة بهذي الكثرة سابقا. سؤال العجز والضعف يا جماعة احنا في البرامج العلمية تواجهنا بعض الاسئلة خاصة في الدفعات الاخيرة - [00:49:42](#)

اسئلة غريبة يعني خلنا نقول مثلا في طلب العلم سابقا سابقا مو قديما يعني قبل خمسطعشر سنة اربعتعشر سنة هذي الحدود ترى طالب العلم يجي للمسجد ولا يجي الدرس هو يسوي كل شي - [00:49:58](#)

شيخ ما يسوي شي بس يعطي الدرس ويمشي طالب يكتب يكتب كل شي ويلخص وبعدين تلقاه في اخر المسجد رايح جاي يحفظ ويراجع بعدين يرجع بعدين هو اللي يسأل وكثير من الاحيان ما ما يكون - [00:50:12](#)

يتجاوب معاه بشكل يومي او يتم زجره احيانا او كذا هو يصبر وتلقاه محتسب والامور تمام كويس ومجتهد الان ممكن تعطينا تفريغ المحاضرة طيب ابشر نعطيك تفريغ المحاضرة ممكن تقول لي ايش الاشياء المهمة في التفريغ اللي في المحاضرة؟ هذي الاشياء المهمة ثلاثة اشياء - [00:50:25](#)

والله في الاختبار يوم السبت بس انا ماني عارف ايش اذاكر والله من جد يا جماعة انا ماني عارف ايش هناك عندك انت خمسة محاضرات وكتابين وبرنامج واضح وحطينا ملخصات وفيه تفريغات - [00:50:45](#)

طب ممكن تقول لي ايش المهم؟ انا ما اعرف ايش هناك من جد والله ما اعرف ايش هناك تمام وقس على ذلك وقس على ذلك اسئلة يعني اسئلة كثير يعني هو يعني عارف انه الانسان جاي - [00:50:57](#)

وهو يبغى يكون يعني عارف مخدوم ومفصل له تفصيل دقيق في كل شيه عشان هو نفسيا يرتاح ومو عشان هو بس عشان يرتاح والحمد لله. واذا ما كان في كل هذه المضامين يقول لك والله دخلت البرنامج برنامجهم مو واضح - [00:51:16](#)

نمزجهم ما ما ما اعرف والله هم صراحة الناس كويسين سمعتهم كويسة واعرف ناس من اصحابي استفادوا بس انا دخلت ما لقيته مو واضح حتى الجدول نزلوه الوانه ما ما كان تصميمها حلوة - [00:51:33](#)

عارف؟ فانت يعني لازم تنتبه ويا الله اذا في خطأ في جدول قلت لانا انه يوم السبت الاختبار الحين نزلت الجدول اليوم انت خلاص اسف معلى هدوا علينا شوية بس يا جماعة - [00:51:47](#)

هذا السؤال الضعف والعجز سؤال من اكثر الاسئلة فعلا انه انا ما اعرف عند الكتاب كيف اقرا الكتاب مو كيف اقرا كتاب اللي هو مهارات القراءة العامة لا لا انه طيب اسئلة متكررة وكثيرة وصارت ظاهرة - [00:52:02](#)

لما تسير بصيغتها المعرفية العامة ما فيها اشكال. يعني مثلا اه مثلا سؤال علمي عام عن الطريق النافع لقراءة المطولات او قراءة الكتب المركزية فيكون الجواب ياخذ الانسان الجواب وهو يجتهد - [00:52:18](#)

هو يجتهد يحاول يسقط. انت بعد ما تشرح تقول طيب كتاب كذا يدخل في كذا تمام تجاوب. يجي واحد ثاني. طب الكتاب الثاني يدخل يا حبيبي اصبروا شوية خذوا القاعدة العامة انتوا - [00:52:33](#)



الافاق التي كان يسعى لها نتج عنده هذا السؤال فهو نفسي باعتبار الاثر الذي حصل له من اثر خارجي لكن صورته الاساسية برأيي ليست يعني ليست من الصورة الاولى الشبهات النفسية الناتجة عن نفس محضة - [00:57:35](#)

ضعيفة هشة لم تربي على اه درجة عالية من البذل والعطاء والتضحية والصبر. بالعكس ترى هذا سؤال الجدوى قد يكون في نفسه قويا وقد يكون صبورا وقد يكون صاحب تجربة وقد يكون بذل وقدم - [00:58:00](#)

ولكن نظرا للظروف الخارجية المحيطة التي استجبت عليه وعلى طريقه لم يعرف كيف يمكن ان يتجاوز متجاوز مثل هذه الازمة؟ فقع عن العمل. فهو سؤال منهجي اقرب منه نفسي - [00:58:18](#)

اه السؤال المنهجي ايضا من من الاسئلة اه مم قلق الوجهة. انا نزلت فيه مقطع اه مفاتيح حول سؤال قلق الوجهة اه نفس الشيء قلق الوجهة انه انه تمام بس ايش فين اتجاهات مدري ايش هذا ما اتكلم عن السؤال القديم انه انه في اتجاهات اساسية لا - [00:58:34](#)

في فوضى في الاطروحات في منابر جديدة كثيرة في تضارب بين خلنا نقول خاصة خاصة بين اطروحات التجديد والاصالة طروحات التجديد والاصالة انه هل احنا نسير مع هذا مع هذا النفس مع هذا الطرح التجديدي التوسعة الموسع - [00:59:00](#)

او نسير مع اه نفس اخر طيب هذا ايش حدوده؟ طيب هذا ايش حدوده؟ في اسئلة منهجية من هذا من هذا الاطار هذا الان عرض سريع آآ لخارطة الشبهات ما دخلنا فيها. يعني عرضتها و صفتها - [00:59:22](#)

ثم بعد ذلك ان شاء الله في اللقاء سنتعرض لها بشكل فيه نوع من التفصيل مع بعض الحلول وبعد ذلك ننتقل الى القسم الثاني اللي هو الشهوات اللي هي ايش - [00:59:41](#)

قلبية وجسدية القلبية ايش يدخل فيها امراض القلوب امراض القلوب الكبر والعجب ولاننا نتكلم عن التزكية للمصلحين ساركز على بعض الادواء فمثلا حب الجاه والتصدر يعني ما يتعلق بهذا الملف ساتناوله ان شاء الله في اللقاء القادم. كذلك التفرق والتنازع والحسد - [00:59:53](#)

والتصيد الاخطاء هذا كله ان شاء الله. هذا من جملة الشهوات القلبية. امراض القلبية واما الجسدية فايضا ساعرض او ساتعرض لها تعرضا سريعا باذن الله تعالى جزاكم الله خيرا الحضور وشكر الله لكم وشكر الله سعيكم - [01:00:19](#)

- [01:00:38](#)